

الجراح المنتصرة بقلم / شاعر النجف السيد مهند مصطفى جمال الدين



الجراح المنتصرة

بقلم / شاعر النجف السيد مهند مصطفى جمال الدين

أروحك هذي أم عطايك تُسكبُ؟

وجرحك يشدو أم دماؤك تغضبُ؟

تبرءمَ فيكَ المجدُ وانداحَ كالصدى

يرنُ بأذان الزمانِ ويَطرَبُ

وأنتَ به أفقُ تناهى وما انتهى

ودنياً لروح الخلدِ تُملي، فتكتُبُ

وأها تُكَلِّ اللّائي حفرنَ نفوسنا

سيولدُ فيهنَّ الشموخُ ويُنجب

وتولدُ من أحلامكَ الخصرِ ثورةُ

فأنتَ لها أمٌ وأنتَ لها أبُ

ستحيا وتنمو في العصورِ وترتقي

مشاعل تريه ، ذروة النصر تطلب
وسيف غيب خاب طننا ، فحدسه
يخط انهزامات ونحرك أغلب
ودونك تصحو ألف شمس وتنطفي
لتبقى بها الذكرى البعيدة تندب
ويطلع من خلف السراب مغيب
وآخر يأتي ، ثم ينأى ويذهب
وقد تزدهي تحت الرماد مدامع
ليبرغ من بين المجرات كوكب
ولكنه مهما تعلق في السما
سيذبحه سيف النهار المجرّب

**

ويا واهباً لون الدماء بريقه
تجدد فتح من رؤاك مذهب
ويا صرخة يروي الظماء نميرها
ونبعاً من الاصرار، هيهات ينصب
ويا غاية الاحرار، جرحك لم يزل
يصول على أنف الطغاة ويضرب
ويرسم درباً للأباة منورا
ونصراً مبيناً لا يشاب ويحجب
كأنك أعطاك (الحسين) جنازه
ونحراً يحار الفكر فيه ويتعب
تناغم في غيب السماء عروقه
بلحن الى خفق الملائك أقرب
قيائره شدت الى الفجر رحلها
فأوتارها الأوداج وهي تخصب
لترفض صوتاً بالخنوع منعماً
وتحطم شداً للتخاذل ينسب
هناك على عازف من الدم مفرد
سيرقص شريان لينزف غيب

مهند جمال الدين